القــرآن واليهود

تحدّث القرآن الكريم كثيراً عن بني إسرائيل، وعـرض الكثير عن قضيتهم وأحداثها، سواء كانت البدايات الأولى لها زمن يعقوب وابنه يوسف ـ عليهما الصلاة والسلام ـ أو في المراحل اللاحقة زمن اضطهاد فرعون لهم، وإرسال اللّه موسى وأخيه هارون ـ عليهما السلام ـ لينقذاهم من هذا الذل، وبيّن لنا القرآن الكثير من أحداث قصتهم في هذه المرحلة، وقدَّم تفصيلات وافية عن مواجهة موسى ـ عليه السلام ـ لفرعون، ثم خروجه ببني إسرائيل وغرق فرعون، ثم حياتهم في سيناء، ثم توجههم إلى الأرض المقدسة.

كما تحدّث القرآن عن طرف من قصص أنبياء بني إسرائيل وبعض مواقفهم من هؤلاء الأنبياء الكِرام، ووقف طويلاً أمام عيسى ـ عليه السلام ـ باعتباره نبياً أرسله اللّه إلى بني إسرائيل خاصة.

والقرآن في حديثه عن بني إسرائيل في هذه المراحل من حياتهم الطويلة وهذه المشاهد من تاريخهم المديد، كان يعرض علينا كثيراً من صفاتهم وسماتهم، وطباعهم وأخلاقهم، وخفايا ومكنونات نفوسهم، وسرّ التشـوّه والانحراف في شخصيـاتهم، وصلتهم «المزاجيـة» بـربهم ودينهم وأنبيائهم، وحقدهم الأسود على الحق والخير والفضيلة.

والقرآن المدني تحدّث طويلاً عن بني إسرائيل كذلك، ووجّه حديثه لليهود المقيمين في المدينة وحولها، وكشف لهم ـ وللمسلمين ـ خفايا نفوسهم